

(قيمة الاشتراك)

|                               |      |
|-------------------------------|------|
| عن سنة واحدة                  | فرنك |
| في بيروت ولبنان               | ١٢   |
| في البلاد المحروسة مع         | ١٥   |
| أجرة البريد                   |      |
| في سائر الجهات مع أجرة البريد | ١٨   |

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

موافق ٧ و ٢٠ نوار سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٢ صفر الخير سنة ١٣١٩

### فهرست

ماجريات السياسة. انجمن حماية الإسلام في لاهور. مقالة في المرأة والرجل. كلمة عن كروجر. الأستانة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مراسلات: طرابلس. دمشق. صدف. طبريا. صيدا. الحديدية. مصر. منشورات سياسية. متفرقات. اختراعات: آلة للكتابة. إعلانات.

### ماجريات السياسة

أثبت الآن رواة الإنكليز أن البوير الذين يحاربون اليوم في جنوبي أفريقيا لا يتجاوزون الستة عشر ألفاً وخمسمائة رجل وأنهم سيجتمعون مرة أخرى في الجهات الشرقية والغربية من البلاد الترنسفالية فلا بدع إذاً إذا عدت هذه الحرب من خوارق العادة وغرائب الطبيعة إذ لم يرو التاريخ أن عدداً كهؤلاء يستطيع مقاومة مائتي ألف أو يزيدون ويأبى إبرام الصلح إلا بما يوافق أمته ويلائم بلاده بل تراه طامحاً نحو الفوز معلقاً همته به مستسهلاً دونه الحمام والموت الزؤام. ولا تحسبن أعداء البوير غير مكثرين بهذه الحرب بل يحسبون لها حساباً كبيراً ويتمنون الخلاص منها كيفما كان الحال كما تتمنى أوروبا الخلاص من الصين. وكان اللورد سالسبورج رئيس الوزارة البريطانية قد اضطرتته الحالة الحاضرة إلى أن يصرح اليوم بكلمات هي وإن تكن ضخمة الألفاظ مدهشة المعاني لكنه يشتم منها ما ذهبنا إليه آنفاً. قام اللورد خطيباً في مادبة أدبها الإتحاديون في لندرا فقال: إن حوادث السننتين الأخيرتين برهنت على أن روح الإقدام على

الأعمال لا تزال في صدور مواطنيه على سابق عهدنا الزاهر وقد سمع كثيراً أن نجم إنكلترا قد مال للأفول وأن الإنكليز لا يقدرّون على مقابلة عدو ثانٍ فالذين يقولون هذا القول لا يعرفون شيئاً من قوة إنكلترا على الإطلاق فهذه القوة بعد إمعان النظر فيها وعرفانها ثبتت أنها اليوم أمتن قوة وقت السلم وأبطشها وقت الحرب الخ ما قال.

أجل: إن هذه الحرب كما أضرت بإنكلترا مالا ورجالاً وسمعةً ومكانةً مما لم تر مثيله في الأزمان الغابرة فقد نفعها من جهة القوى البرية إذا بانث خللها وفسادها فقام كثير من وزراء الحكومة يوجبون عليها تغزيرها وتعزيزها حفظاً لوجودها وحرصاً على رفيع مكانتها بين الدول العظمى. وما زال مجلس العموم يتناقش في هذا المشروع الخطير حتى أن رئيسه قد طلب أخيراً موافقة المجلس عليه فعارضه أحد الأعضاء بقوله: إن مشروع الحكومة لا يقوم بحاجة المملكة بل إن زيادة المعدات الحربية يمكن أن تكون داعياً لمخاصمة بعض الدول. فدافع غيره عن هذا المشروع وقال: إنه مشروع لا بد منه إذا أرادت الحكومة الاستفادة من الاختبار الذي اختبرته في الحرب. وقال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات في برمنهام: إنه يظن أن الرأي العام في الحرب لم يتغير أقل تغير وأن الحكومة ما برحت عازمة على قضاء المهمة ويرجح اللورد روزبري انصرام أجل الحرب في وقت قريب. أما البوير فلا يرون رأي اللورد إلا إذا نالوا مبتغاهم وأحرزوا مناهم حتى إن الجنرال

بوثا القائد البويري صرح لبعض الإنكليز بقوله:

«قل لكتشنر أن لدي ذخيرة تكفيها عشر سنين وميرة وافية حتى إذا احتجت إلى إحداها أو كليهما أخذتهما من قطارات الإنكليز. وقل لكتشنر أيضاً أنه يحتل المدن والقرى على طول الخط الحديدي فأمكت فيها وأنا أدع القطارات تصل إليك لسبب واحد وهو لتطعم من عندك من رجالنا ونسائنا. هـ

أما أنباء ساحة القتال فتفيد حوادث عدة معارك بين الإنكليز والبوير ولم يخبر كتشنر بسوى خسائر البوير التي بلغت ٢٨ قتيلاً وستة مجاريح و١٣٠ أسيراً ومقادير وفيرة من الذخيرة والميرة والماشية وتقول «روتز» أن الإنكليز أخضعوا أيضاً ١٥٠٠ مقاتل من البوير وهي نتيجة الأعمال العسكرية في الأدغال. وأن الإنكليز سيخربون مدينة (هربتيسفونتين) التي أخلاها البوير حديثاً. على أن الحكومة البريطانية أصدرت أمرها أخيراً بأن تسافر فرقة من الجند إلى جنوبي أفريقية.

وعدا هذا كله فإن جريدة التيمس ألحت أخيراً على حكومتها بإرسال نجدات جديدة إلى جنوبي أفريقية لأن رسائل مكاتبي الجرائد ثمة تفيد أنه إلا لم تنته الحرب في شهر أيلول المقبل دامت سنة فوق الأجل المقدر لها.

\*\*\*

أما أنباء الصين فأهمها أن السفراء قرروا أن يبعثوا إلى الحكومة الصينية بمذكرة إجماعية عينوا فيها مجموع الغرامة ٤٥٠ مليوناً من الريالات وأن الروسية تسعى للحصول على ضمانات دولية

إجماعية للقرض الصيني الذي يراد عقده لدفع هذه الغرامة غير أن معظم الدول لا يوافق على هذا المشروع مخافة أن يزداد نفوذ روسيا في الصين زيادة على ما هو عليه الآن إذ يؤكدون أنه قد أصبح لها في منشوريا وحدها ٢٥٠ ألف مقاتل ولا تزال تواصل إرسال الجنود إليها حتى أكدت المحافل السياسية أن مركز روسيا في منشوريا أصبح ثابتاً معززاً.

\*\*\*

ومن أهم أخبار الأسبوع حدوث اضطراب عظيم قام به المعتصبون في مدينة (برشلونة) من أعمال إسبانيا حتى أشهت الأحكام العرفية فيها وقبض على ٩٤ شخصاً ونفي عدد كبير غيرهم ثم أسكنت الجنود الهياج غير أن عشرة آلاف رجل ما زالوا معسكرين في الشوارع. ووصول ولي عهد إنكلترا إلى أستراليا واحتفاء الأهلين به احتفاءً عظيماً واستعراضه ١٥ ألف جندي وقيامه خطيباً في حفلة افتتاح البرلمان هناك واقتراحه المساعدة التي ساعدت بها أستراليا لإنكلترا في جنوبي أفريقية وفي الصين. وإرسال أمير الأفغان الرسل إلى ألمانيا لابتياح سبع بطاريات من مدافع كروب يسلم بها عاصمة بلاده. وقدام ملك اليونان إلى رومانيا واختلائه ساعة مع ملكها مما اهتمت له المحافل السياسية كثيراً حتى قالوا أن الحكومتين تعدان اتفاقاً تعارضان به اتفاق البلغار والصرب.

صدى الإسلام  
انجمن حماية الإسلام  
في لاهور (الهند)

٣

وهذا نص الخطاب الذي ألقته:  
قلت بعد أن حمدت الله وأثنت  
عليه جلّ جلاله وصليت على نبي  
الرحمة صلى الله عليه وسلم بيتا  
فارسيا ومعناه: «إن لسان (أي لغة)  
معشوق تركي وأنا لا أعرف التركي  
فكيف يصير حسنا إذا صار لسانه  
في فمي» والغرض من إيراد هذا  
البيت لا يخفى على الفطن إذا عرف  
أن لغة الموجودين هندية وأنا لا  
أقدر على الخطابة فيها ثم قلت «أما  
بعد»:

فقد شعر مسلمو الهند بسوء حالهم  
وحسوا بالتقهقر الملم بهم فهبوا من  
مضاجع كسلهم وخمولهم يردون  
مجداً شر وعزاً فقد ويجددون  
شرفات مقام تهدمت وينصبون  
أعمدة بيوت رفعتهم التي هوت  
فتحطمت فرأوا أن من رابع  
المستحيلات تسنمهم نزوة الاعتلاء  
والتقدم وانتقالهم من هذا الهبوط  
والسقوط ومسابقة الغربيين أو  
مواطنيهم الوثنيين في مدارج العلو  
والصعود إلا إذا نشروا التعليم بين  
سائر الأفراد ونصبوا منصات العلم  
في كل صقع وواد ليستنيروا بنوره  
في سبيل الحضارة والتمدن  
ويستضيئوا بضوئه في طريق  
الترقى والتقدم فألفوا الجمعيات  
القومية وأسسوا المدارس لتعليم  
الناشئة الإسلامية وأنشأوا الجرائد  
السيارة تدعو المسلمين إلى تعضيد  
القائمين بنشر التربية والتعليم  
وتحثهم على إدخال أولادهم في  
مدارسهم وكلهم معتقدون أن انتشار  
التعليم والإكثار من إقامة المدارس  
هو جماع الخير وجملة الإحسان  
وخلاصة النفع وبغير ذلك لا تصح  
لهم حال ولا تستقيم لهم أمور ولا  
يصلون إلى غاية حميدة وعاقبة  
صالحة وعيشة راضية ولا يحيون  
حياة طيبة وبناءً على هذا الاعتقاد  
الصحيح أكثروا من الجمعيات  
والمدارس حتى أن السائح في  
بلادهم من إخوانهم من البلاد  
الأخرى لا يدخل بلدة صغيرة كانت

بالاختصار ليظهر الصدق ويبين  
الحق فأقول:

التعليم في البلاد الهندية ينقسم إلى  
قسمين قديم وجديد أما القديم فهو  
الذي يعلم في المساجد والجوامع  
وهذا القسم ليس من غرضنا أن  
نتكلم عليه لأنه لا يؤمل من ورائه  
النفع المطلوب للأمة لأنكم ترون  
المساجد والجوامع مملوءة بالألوف  
من المسلمين يقرأون ما يقرأون  
ويدرسون ما يدرسون من تلك  
المتون والشروح والحواشي  
مشتغلين في تحليل ألفاظها متنازعين  
في فهم تراكيبها وتفهمها ليلاً  
ونهاراً سنين عديدة فإذا انتهوا منها  
بعد تضييع ثلثي عمارهم انتهوا بلا  
نفع للأمة ولا فائدة للبلاد بل ولا  
لأنفسهم لأنهم لا يجدون باباً  
يرتزقون منه كالمترجمين من  
الجامع الأزهر الذي لهم بعض  
الأبواب المفتوحة مثل باب القضاء  
الشرعي والإفتاء وغيرهما مما لا  
يوجد مثله في البلاد الهندية إلا قليلاً  
جداً في بعض الرياسات الإسلامية  
التي لا تتجاوز العشرة عدداً والباقي  
من تلك الألوف يكونون عالة على  
الناس وطوقاً في رقاب الأغنياء.  
ومن الغريب أن هؤلاء المولويين  
(المشايع) يصرفون أكثر أعمارهم  
في تعلم اللغة العربية وتعليمهم حتى  
إذا سألت أحدهم عن معرفته فيها  
يقول لك أنا ابن بجدتها ومالك  
أزمتها فإني درست ودرست الكتاب  
الفلاني والكتاب الفلاني ويسرد  
أسماء كتب تتجاوز العشرين فإذا  
قلت له اقرأ هذا الكتاب (بشرط أن  
يكون من غير الكتب التي عدها) أو  
أكتب شيئاً بهذا المعنى فلا يقدر أن  
يقرأ بضع جمل ولا يخط سطرًا  
واحداً في الموضوع الذي عينته له  
موافقاً لقوانين اللغة العربية  
وقواعدها التي أفنى عمره في تعلمها  
وتعليمها فيا ضيعة العمل ويا خيبة  
الأمل ويا خسارة ذلك العمر ذهب  
سدى.

وأما الجديد فهو التعليم الغربي  
الذي أكثر الأهلون من المدارس  
لأجله علاوة على ما هو موجود من  
مدارس الحكومة المحلية وهذا التعلم  
فضلاً عن كونه تعليمًا صناعيًا خاليًا

من تربية النفس وتهذيب الأخلاق  
فغايتها طلب الارتزاق وأبوابه قليلة  
جداً لا تسع المتعلمين ولا تقوم  
بحاجاتهم فإن أبواب الارتزاق  
للمتعلمين بهذا التعليم الموجود الآن  
منحصرة في وظائف الحكومة أو  
دائرة المحاماة أو صف كتبة الجرائد  
أو جماعة المصنفين اليوم وقد  
أصبح عدد المترجمين من المدارس  
على هذا النمط أكثر من العدد اللازم  
لكل باب من هذه الأبواب فسدت في  
وجوههم وجوه العمل والرزق  
فصاروا عالة معطلين لا وظيفة لهم  
في الجمعية فغدوا من أهل البطالة  
والفراغ وضاعت عليهم الأرض بما  
رحبت بفضل هذا التعليم القاصر  
فانتشار التعليم اليوم بهذه الكيفية  
وافتح المدارس على هذه الطريقة  
عاقبته وخيمة وضرره متحقق لأنه  
إذا كثرت المتعلمون بهذا التعليم ولم  
يجدوا باباً يرتزقون منه والارداً  
يقوم بحاجاتهم الضرورية يبعد أن  
تنتشر عنهم ما ينتشر من الجرائم  
القيحية كما لا يبعد أن تغرس  
البطالة في نفوسهم كل أنواع الرذالة  
والسفالة كالسرقة وما شابهها وأن  
تولد بينهم الأدواء القتالة كداء  
الفضولية والانتحار وإضرابهما  
فتكونون كالباحث عن حتفه بظلفه  
والجاني على نفسه بيده يندم ولا  
يجديه الندم نفعاً. فالواجب عليكم أن  
تأخذوا حذرکم من الآن فتعملون  
الأعمال التي تمنع وقوع ذلك فيما  
يأتي من الأزمان ولا أقول لكم سدوا  
المدارس التي افتتحت وفرقوا  
الجمعيات التي تألفت وأضربوا بهذه  
العلوم العصرية التي يتعلمها  
أولادكم عرض الحائط بل أدعو  
أرباب الغيرة والحمية الذين يريدون  
فعل الخير لأهل بلادهم أن يصموا  
بالمعاونة إلى هذه المدارس مدارس  
للزراعة والتجارة والصناعة حتى  
إن من لم يجد له باباً من تلك  
الأبواب مفتوحة اشتغل إما بالزراعة  
وإما بالصناعة وإما بالتجارة فلا  
يجلس معطلاً على أن يبايع الثروة  
وأصول التمدن والحضارة هي هذه  
الثلاثة فهل من رجل غيور على  
قومه محب لأبناء وطنه وملته يقوم  
بهمة وشهامة فيفتتح أولاً مدرسة

لتخريج المتعلمين على هذا النمط حتى إذا توفر المتعلمون قام ثلة من أولي العزم وتعاونوا على افتتاح مدارس لتلك الأصول الثلاثة فإذا فعلتم ذلك أمنتم على أولادكم من شر البطالة وتمكنتم في جملة سنين من تسنم ذروة الاعتلاء والاستيلاء على ينابيع الثراء فتنتقلون من هذا الهبوط والسقوط إلى أعلى مدارج العلو والصعود وتسبقون من عداكم من الأمم فيكون لكم الخير الأعم والفضل الأتم والشرف الأعظم كما كان لكم من القدم. (يتبع)

### علم الاجتماع البشري المرأة والرجل

بحثٌ يظللُ وإن تقادم عهدهُ  
أبدًا طليُّ أفي الشفاه جديدا  
ويدومُ ذو العقل السليم مجردًا  
لنفع يطلُبُ ما أُعيدَ مزيدًا  
لما كنت بعد تلميذًا أدرس البيان  
في «مدرسة العلم» عرض لنا مثلاً  
في باب الاستعارة هذا القول الكريم  
«هن لباس لكم... الآية» ومع  
استعدادي للفهم واجتهاد الأستاذ  
للتفهم لم أدرك لهذا الكلام البليغ  
شيئاً من المعنى خارجاً عن  
موضوع الاستعارة. عرفت كل ما  
يتعلق فيه بالمستعار منه والمستعار  
له والجامع ولكني لم أستطع حينئذ  
أن أدرك كيف يكون كل من الرجل  
والمرأة لباساً للآخر.

ولما خرجت من مدرسة العلم إلى  
مدرسة العمل - مدرسة العالم - مكان  
التجربج والاختبار وصرت بعناية  
الله بعل امرأة تحققت بنفسى صدق  
الآية وأدركت وجوب تكافؤ الرجل  
والمرأة وتساويهما في التهذيب  
والاستنارة ليبقى كل منهما قادراً -  
بل صالحاً - بل مريدًا ومجملًا كما  
يصون اللباس لابسسه ويستتره  
ويجمله.

أيها القراء الكرام. طالعت شيئاً  
كثيراً مما كتبه الأدباء والبلغاء في  
هذا الموضوع الخطير - تهذيب  
المرأة - ومع اعترافي لهم جميعهم  
بالفضل والإجادة والإفادة أقول: أن  
أكثر ما كتبوه لم يصدر عن اختبار  
طويل في الحياة الزوجية ولا عن  
رغبة حارة في إبلاغ مرادهم إلى  
أذهان القراء ولا عن اعتدال في

الرأي من حيث الحق الذي نريد رده  
للمرأة والدرجة التي نحاول رفع  
المرأة إليها. ولذلك كانت تلك  
الكتابات إلا القليل اليسير قليلة  
الجدوى ضعيفة التأثير. لم تصل  
مطالعتها بعائد كبير. ويا ليت كلاً  
من أدبائنا يذكر وهو جالس للكتابة  
في بحث أدبي يرمى فيه إلى إصلاح  
شؤون وتقويم اعوجاج أن كلامه  
ينبغي أول كل شيء أن يكون حياً  
لكي يستطيع أن يحمل غرض كاتبه  
إلى أذهان المطالعين ويبيت فيهم  
حياة التيقظ والانتباه. حياة النشاط  
والنهوض والإقدام. حياة العمل  
بموجب ما يقرره من الآراء الصائبة  
والمبادئ القويمة. والكلام الحي  
ينبغي أن يخرج من فم يراع  
مقبوض بيد حية يجري في عروقها  
دم حي مندفع من فؤاد يضطرب  
بالإخلاص اضطراباً. ويلتهب بنار  
الغيرة التهاباً. مثل هذا الكلام يكون  
خير موصل بين أفكار الكاتب  
وأذهان القراء وأكبر باعث على  
الإنعاش والأحياء.

أما الفقير كاتب هذه الأسطر فما  
يود إبلاغه إلى ذهن المطالع الآن  
هو هذا: المرأة أو الفتاة لباسك أو  
ستصير لباسك وأنت لباسها. سيكون  
مرجع صيانتك بعد الله إليها ومعول  
وقايتك عليها ستكون الساترة لك  
والراعية. ورببة منزلك الأمرة  
الناهية. نعم أنت تكون قيمها لكنها  
هي تكون قيمة مأكلك وملبسك  
ومتولية سائر مصالحك المنزلية  
والأمنية على أولادك أعز شيء  
لديك. تكون عزاءك في اللأواء.  
ودواءك عند اعتياص الأدوية.  
وشريكة حياتك في السراء  
والضراء. تكون - بكلمة واحدة -  
لباساً لك وأنت لباساً لها.

«يتبع» (خبير)

### أخلاق وعادات كلمة عن كروجر

ذكرنا في الثمرات الماضية ما  
قاله بعض كتاب الإنكليز في القائد  
البويري الشهير «ديويت» وأخلاقه  
وصفاته وأطواره ونشفع ذلك الآن  
بما كتبه بعض كاتبات الإنكليز عن  
الرئيس كروجر في مجلة «البال  
مال مجازين» كما عرّبه «المؤيد»

الأغر عنها. وقد شهد الكثيرون من  
العارفين بأخلاق كروجر وصفاته  
أن هذه الكاتبة وصفته بأحسن ما  
يمكن لقلم كاتب أو كاتبة أن يأتي به  
قالت ما ملخصه:

لكروجر أشياء خاصة به إذا  
صورت في الرسوم الهزلية تدل  
عليه مثل قبعته الطويلة السوداء  
وغليونه الطويل وشعره المنبسط  
المتدلي كما يعرف تشامبرلن  
بزجاجته التي يضعها على عين  
واحدة وكما يعرف السير هاركور  
بذقته المنحرفة وكما كان يعرف  
بسمارك بثلاث شعراته.

ولكن يوجد في الرئيس كروجر  
شيء لا يمكن لريشة مصور أن  
ترسمه وذلك هو لمعان في عينيه مع  
قوة مغناطيسية فيهما منحهما الله لكل  
إنسان مهد له سبيل التأثير على  
العقول والاستعلاء على بني الإنسان  
وهذه الصفة هي التي جعلت الناس  
يخضعون له وينجذبون لإرادته وكل  
يسمياها على حسب ما يشاء هذا  
يقول عنها ملكة وذاك يقول عنها  
قوة وغيرهما يقول عنها ذكاء حتى  
أننا لنكاد نسمع في رنات صوته  
نغمة ليست من نغمة الإنسان تستفز  
القلب وتنفر على صفحات الفؤاد

فيكاد يرقص أو يضطرب مما لا  
يسمح للعقل أن يخالف صاحب ذلك  
الصوت ولا أن يجسر على التفوه  
بما يشتم منه ريح المعارضة له.  
ويمكنني أن أقول باختصار أن له  
صفات أرقى من صفات كثير من  
أصحاب العقول الذين قبضوا أزماناً  
طويلة على دفة العالم يديرونها كما  
يشاؤون. وإنني ذهبت لمقابلته وما  
كان يخطر ببالي إنني أخرج من  
عنده مسحورة أعصد أفكاره وأؤيد  
مذهبه مع إنني كنت ضد البوير  
على خط مستقيم ولو أن كروجر  
ذهب إلى إنكلترا وخطب خطبة بين  
الناس لامتلك قلوب الأمة ولرفع  
الشعب صوته معضداً له ونصيراً  
ولكان له بين الإنكليز أنصار أشد  
صلابة وأصدق يقيناً من  
الفرنساويين.

أما آمال كروجر فيمكنك أن  
تحصرها في شيء واحد لا تتعداه  
وهو تحرير بلاده بطريقة التحكيم  
في المسئلة لأنه يعلم أن إنكلترا تملك

منها الطمع حتى لا يظنها تتأخر إلى  
الوراء وقد قال لي «ألا يوجد في  
العالم من يصغى لأقوالنا ويتداخل  
في الأمر بيننا ليفحص القضية  
ويحكم فيها. قد نكون ارتكبنا خطأ  
ولم نحسن التصرف في أننا أعلننا  
الحرب ولكننا اضطررنا إلى ذلك  
لأنهم غلوا أيدينا وأجبرونا على  
السير في هذا الطريق الوعر.  
ويمكننا أن نقيم على قولنا هذا ألف  
دليل أفلا يتداخل أحد بيننا ليحكم في  
مشكلتنا ويفصل الأمر بسلام؟».

فقلت له أيها الرئيس إن إنكلترا لا  
تريد التحكيم ونحن لا نريد أن  
يفضي الأمر بيننا وبين الدول  
الأوربية إلى حرب شرها مستطير  
ويومها عبوس قمطيرير.

فقال لي «إذن لا عدل في العالم  
ومع ذلك تقولون أن البوير هم الذي  
أخطوا وتجروا على رفع لواء  
العدالة في جوهنا فما هذا التملص  
من الحقيقة فنحن نريد حكم عدل  
يفصل في هذه القضية بيننا  
وبينكم».

ثم قال بصوت مؤثر «ولكن لا  
نيأس من المستقبل فالله معنا ولا بد  
أن يتم النصر لنا فهو القادر الذي  
ينصف المظلوم من الظالم».

فقلت له إنني لم أتأسف على شيء  
أكثر من أسفي وحزني على ما  
أصاب زوجتكم الفاضلة من جراء  
هذه الحرب حيث ماتت من مات من  
أولادها وأصبحت منفردة بعيدة عن  
زوجها فقال:

«أنت تحزنين عليها أكثر مما  
أحزن أنا. نعم إنني كلما تذكرتها  
ضاق صدري. ولكنها على أي حال  
مع أولادها مقيمة في بريتوريا وقد  
أحسن الإنكليز معاملتها وتركوا لها  
منزلها. أما أشد ما أحزن له فهو  
ضياع بلاد قضينا قرناً من الزمان  
ندافع ونحامي عنها ونبني لها مجداً  
مؤسساً على دعائم العمل والاجتهاد  
حتى إذا كاد يثمر غرسنا تعرض لنا  
في طريقنا من الا يريد بنا خيراً بل  
ذلك الذي لم يسقه إلينا إلا الطمع  
والجشع هذا شيء يفتت كبد العاقل  
لا أمر امرأة أصيبت بما أصيبت به  
زوجتي.

فسألته وماذا عساك تؤمل من  
الحالة الحاضرة. فقال إنني مع كل

ذلك ممثلي الفؤاد أملاً واعتقاداً بأن المستقبل سوف يكون لنا. وإذا قهرنا الإنكليز وامتلكوا بلادنا فهل تظنين أنهم يسعدون بها إلى النهاية. مهما كانت الحال فالشعب الهولاندي هناك بالمرصاد تولدت في قلبه الضغينة والحقد ولا بد أن يأتي يوم ينتهز فيه قومنا الفرص وينهضون نهضة واحدة في ساعة لا تقوى فيها إنكلترا على صدهم. ومع كل هذا فأنتم لا تزالون تقاسون العذاب ألواناً من جنودنا وأنتم تصرفون أموالاً لا طاقة لكم بها ومن يعلم المستقبل كيف يكون. واعلمي أن الإنكليز إذا احتكروا كل شيء في العالم فليس في وسعهم أن يحتكروا حرية الأمم. وإن مت فسيبقى من سلالاتي من يكون للإنكليز قذى في العين على ممر الزمان. نعم مات ولدان لي وأسر ولدان آخران هما الآن في جزيرة «سنت هيلانة» وربما مات الولدان الباقيان. إلا أن لي بين البوير من أولاد أولادي وأحفادي أكثر من ثلاثين رجلاً لا يستخف بهم» وبهذا انتهى الحديث بيني وبينه ولكنني لا زلت إلى اليوم متأثرة من كلماته خصوصاً لأنني رأيت وهو بعيد عن قومه وبلاده كأنما يراهم أمام عينيه وسحابة الفناء تخيم عليهم أجمعين فيزداد حسرة حتى ابيضت عيناه من الحزن. اهـ

### الأستانة العلية

#### مدرسة للصنائع

ذكرت صحف الأستانة أنه قد تأسس في قونية مدرسة للصنائع أنفق عليها خمسة آلاف ليرة جمعت كلها من أولي الغيرة والحمية من سكان الولاية. ويقولون إن القائمين بهذه المدرسة قد عقدوا النية على إنشاء معرض للزراي والسجادات.

#### طرده مأمور

ثبت أن اكيل أفندي أحد كشافي (أرابجي) الكمرک في اللاذقية قد ساعد على إدخال السلع المرسله من بيروت لنصور أفندي فرح أحد تجار اللاذقية دون أخذ رسمي كمرکي عليها ولا معاينة فصدر أمر الأمانة في الأستانة بطرده من وظيفته.

#### المدارس في مناستر

تحقق لدى الحكومة السنية أن

ولاية مناستر مفتقرة إلى ثلاثين مدرسة ابتدائية وأربع رشدية فعزمت على إحداثها وبقها الله.

#### المعادن في اليمن

كذبت صحف الأستانة ما نشرته بعض الجرائد من أن الحكومة السنية قد منحت يوسف عاصم بك متعهد تقديم الصابون إلى القصر السلطاني امتيازاً باستخراج معادن الفحم وزيت البترول التي ظهرت في ولاية اليمن قائلة إن لا أصل لهذه الإشاعة أبداً غير أن رواة الخبر يحققونه.

#### المهاجرون

أم دار السعادة على إحدى البواخر الروسية ٣٨٨ نفساً من قفقاسيه للاستيطان في البلاد العثمانية فأرکبوا إحدى البواخر العثمانية وأرسلوا إلى جهات (ازميد) ليقموا فيها. وقد أصبحوا بنحو ٤٢٠ شخصاً من المهاجرين الذين جاءوا قبلهم لهذه الغاية.

#### وسام صربي

أهدت حكومة الصرب وسام (طاقوى) الأول إلى حضرة صاحب العطفة أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قراء الحضرة السلطانية وقد صدرت الإرادة السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء.

#### الداء الزهري

أوعزت السر عسكرية الجلييلة إلى جميع الفيالق السلطانية بأن من الواجب معاينة الأفراد الجديدة أثناء القرعة في البلاد التي يوجد فيها الداء الزهري (الافرنجي) حتى إذا كان أحد منهم مصاباً به لا يؤخذ تحت السلاح بل يوضع في المستشفى إلى أن يبرأ تماماً ويصدق على شفائه الأطباء العسكريون ثم يؤخذ تحت السلاح.

#### منجم حديدي

قالت (أقدام) أنه قد اكتشف في لواء «دكزلى» من أعمال ولاية ازمير منجم حديدي جسيم ويقولون إنه قد وجد بين قطعه الحديدية قطعة كالذهب فأرسل انموزج منهما إلى الأستانة.

#### معدنا الحمر والزفت

#### في اللاذقية

عينت الحكومة السنية كلاً من الضابطين خليل بك ووهبي بك

مأمورين لمشاركة معدني الحمر والزفت اللذين ظهرا في اللاذقية.

#### الحرائق في الأستانة

حدث في الأستانة خلال الأسبوع الغابر أربع حرائق هائلة: الأولى في محلة «صماتيه» دامت أربع ساعات والتهمت ٤٥ داراً و ١٥ مخزناً. والثانية في محلة «بيكيشهر» في «بك أوغلى» دامت ساعتين وأحرقت ١٥ مخزناً وصيدلية وثلاث دور والثالثة في «خاصكوى» دمرت ١٤ داراً و ٤ حوانيت. والرابعة في محلة «الفتاح» دكت ثلاث دور كبيرة و ٢٦ مخزناً و ١٢ غرفة عوض الله المصابين خيراً.

#### المهاجرون في أنقره

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق عشرين ألف ليرة على إسكان المهاجرين الكریتيين في ولاية «أنقره» وأعانتهم بأدوات الحرث والزرع. وقد انتخب للقيام بهذه المهمة لجنة مؤلفة من أصحاب السعادة رشيد باشا معاون والي اطنه السابق ومصطفى باشا المنفصل من متصرفية ارکرى وسليم سري باشا متصرف ازميد السابق وبارحت اللجنة دار السعادة قاصدة الولاية المشار إليها.

#### الجنود الجديدة

بعثت السر عسكرية الجلييلة إلى جميع الفيالق السلطانية بالدفاتر (جزدان) التي تعطى لمن يدخل في الجندية عن هذا العام فأصاب الفيلق الأول ٢٥ ألفاً والثاني ١٧ ألفاً والثالث ٤٠ ألفاً والرابع ٦٤ ألفاً والخامس ٥٠ ألفاً والسادس ١٥ ألفاً فالمجموع ٢١١ ألفاً وهو القدر الذي تقرر أخذه في هذا العام.

#### الدولة العلية وفرنسا

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الأول على المسيو فرانق الرئيس الثاني في مجلس أعيان فرنسا وبوسامات جملة متباينة الدرجات على عدد من رجال الفرنسيين.

#### هيئة تحكيمية

تألفت في الأستانة هيئة تحكيمية لفصل الخلاف الناشئ بين الحكومة السنية وشركة الطرق الحديدية الشرقية.

#### أخبار محلية

آب أصيل أمس (الأحد) على الباخرة الفرنسية من طرابلس الشام حضرة ملاذ الولاية الجلييلة فصفت لاستقبال عطوفته الجنود الشاهانية وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية وقابله أركان الولاية والمأمورون بالإعزاز والإجلال وانطلق تَوّاً إلى دار الحكومة حيث اقتبل وفود المهنيين واستفسر عن المصالح الجارية من رؤساء الدوائر. وقد عاد بمعيته عزتلو خيرى بك الطبيب الأول في المستشفى العسكري ورفعلو خليل أفندي مأمور تلغراف المعية كما عاد من قبل حضرة سعادتلو ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس الولاية.

\*\*\*

جاء في الأنباء الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي متصرف القدس الشريف والياً لولاية سلانك وقد بارح عطوفته يافا على إحدى البواخر الروسية قاصداً دار السعادة فمركز وظيفته الجديدة.

وبلغنا أنه قد خلفه في متصرفية القدس حضرة عطوفتلو جواد بك أحد كتاب المابين الهمايوني.

\*\*\*

أفصحت اليوم جرائد الأستانة عن السبب الذي من أجله صدر الأمر بعود لجنة تحرير الأملاك في الولاية إلى دار السعادة وهو انقضاء السنة المعينة لإقامتها في الثغر واضطرارها للبقاء بلا راتب إذا هي تجاوزتها فلهذا تقرر عودها وإتمام بقية المعاملات بنظارة دفتر دار الولاية وبعهدة مدير الويركو.

\*\*\*

قالت جريدة (الصفا): إن مشايخ الدروز في جبل حوران قد اجتمعوا في قرية (الجنينة) من المقرن الشرقي المحاذي لوعرة الصفا وتعاهدوا جميعاً على رفض دخول أي شيء من الأموال المسلوقة والأغنام المنهوبة حديثاً في جهات الصفات إلى جبل الدروز. وقد حرم شيوخ المذهب على كل واحد منهم مقارفة شيء من هذه الأموال التي انتهبها العربان من التجار ولا يزال التفتيش جارياً في الجبل وجواره على

هذه المنهوبات حتى إذا ظهر منها شيء أعيد إلى أصحابه ثم ختمت الجريدة كلامها بقولها: وهذا هو المأمول من صداقة الطائفة الدرزية وشهامة الفرقة المعروفة بإزاء مكارم الحكومة السنوية التي لا تزال تتجدد عليها. هـ

\*\*\*

ورد الأمر أول أمس من نظارة العدلية بنقل عزتو عبد الهادي أفندي المستنطق الأول في حاضرة الولاية إلى مثل هذه الوظيفة في رودس وخلفه هنا رفعتلو سالم أفندي مستنطق رودس.

\*\*\*

سافر أمس على إحدى البواخر العثمانية طابور من الجند مؤلف من ٤٥٠ نفساً اختيروا من هذه البلاد السورية لينتظموا في سلك الحرس السلطاني. وقد قادهم القول أغاسي محمود بك من حجاب الحضرة الشاهانية.

\*\*\*

قدم من دمشق الحسيب النسيب فضيلتو السيد عبد الله أفندي الكزبري نقيب الأشراف في قضاء الزبداني.

وسافر بالرخصة إلى دار السعادة عزتو عارف أفندي رمضان كاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية.

\*\*\*

صحا الجو واليوم بعد أن أرانا في يومي الجمعة والسبت وليلتيهما من عاصف الريح ولأمع البرق وقاصف الرعد وكبير البرد ووابل المطر ما لم يعهد مثيله في هذه الأيام بل عزّ نظيره في شتاء هذا العام والله خرق العوائد.

\*\*\*

اتصل بنا من أبناء صيدا أن المشيخة الإسلامية الجلييلة قد وجهت رتبة كبار المدرسين العلمية على الوجيه مكرمتلو الحاج علي أفندي البزري أحد أعضاء المحكمة البدائية فيها. وبمثلها على الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ سعد الدين أفندي الصلح فنخلص لجنابهما التهنئة ونرجو لهما المزيد.

تشكر

نشكر بلسان هذه الجريدة الغراء جميع الذين تفضلوا بتعزيزتنا بوفاء سيدي الوالد المرحوم السيد أحمد أفندي علم الدين سواء باللسان أو

بالبنان في طرابلس وغيرها نرجو الله أن يطيل لهم البقاء وأن لا يسيئنا في أحد منهم ولا فيمن يحبونه مدى الأيام. **طرابلس الشام محمد معين علم الدين**

### مطبوعات جديدة

#### منتخب التوسلات

أدعية وتوسلات تتلى للحفظ من الآفات ولتفريج الهموم وجلاء المحزنات ولنيل الأمن والظفر بالخيرات. ألفها العالم اللوذعي والفاضل الألمي الشيخ محمد جمال الدين أفندي القاسمي الدمشقي وأتحفنا بنسخ منها فإذا هي مفتحة بالدعوات القرآنية الشريفة متبعة بأدعية مأثورات من كتب المحدثين الثقات الذين حفظوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وجانبوا المحدثات مطبوعة طبعاً لطيفاً في ٢٨ صحيفة فنشكر المهدي الفاضل جميل هديته ونخص أخواننا المسلمين على اقتنائها والتبرك بتلاوتها.

### السراج المنير

#### في معراج البشير النذير

أهدانا الأديب الفاضل مرادي زاده مكرمتلو محمد أفندي أحد أفاضل مينا طرابلس الشام نسخة من (السراج المنير في معراج البشير النذير صلى الله عليه وسلم) منظوماً نظماً لطيفاً ومطبوعاً طبعاً متقناً فنشكر له جميل هديته ونرجو لكتابه هذا ما هو به جدير من الرواج والإقبال.

### الأنوار العلية

#### في الأسرار القدسية

سفر مفيد دجه يراع العالم الفضال الشيخ نور علي بن الشيخ حسن الميرزا الاري في بلدة (بوانور) من أعمال روسية وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو قد جمع فأوعى من الأسرار القدسية مزوجة بالتوحيد الإلهي والآداب المليية والأخلاق الشريفة ونحو ذلك من الفضائل الإسلامية على نسق لطيف وأسلوب بديع. قال في مقدمته:

«اعلم أن المعارف الإلهية والمطالب النبوية أصل جميع السعادات ومفتاح أبواب الخيرات وسبيل الإخلاص والإيقان والاعتقاد والإيمان وسبب للنشاط في العبادات والرغبة في الطاعات والنفرة والاجتناب عن المعاصي والفواحش

والمكررات فإنها براهين جميع المعارف الدينية ودلائل جميع العلوم الشرعية الكافية عن جميع المؤنات العلمية بالاستدلال والشفافية عن جميع الشبهات بالاستقلال.

وأن السبل في المعرفة متفاوتة والطرق متعددة وهذا عين رحمة من العزيز الحكيم ورأفة من الرؤف الرحيم تيسيراً للعباد والله الهادي إلى سبيل الرشاد والموفق للسداد فإن مراتب العقول متفاوتة ومنازل النفوس متنازلة ومدارك العقول متصاعدة ومراتب الفحول متباعدة فالذين أنسوا بما استوحش منه الجاهلون وإلى الله الواصلون وفي المعارف الراسخون من أرباب المعارف الباطنية وأصحاب الأسرار الداخلية فطريق معرفتهم رياضة النفس بالمجاهدات الذكرية وتجريدها عن كدورات البشرية والتوجه إلى الحضرة الصمدية فيحصل لهم عين اليقين والمشاهدة المعنوية وحق اليقين والملاقة الروحانية أما أصحاب الأنظار العلمية وأرباب الشواهد العقلية فطريقهم الأنظار المفيدة لعلم اليقين والانتقال من الآثار الدالة على الحق المبين على ما يدل عليه الحبل المتين والشرع المستبين وأنه يعرف الله تعالى ونعمه تتوالى ويثبت الأوصاف العلى والأسماء الحسنى بدلائل شتى ووسائل لا تحصى ثم يثبت النبوة بالمعجزات الكبرى والآيات العظمى» الخ ما قال.

فنشكر للمؤلف الفاضل جميل سعيه بهذا الأثر وهو مطبوع في المطبعة الميرية الروسية على نفقة التاجر محمد شاكر الحاج ابن محمد جان الموسين برخصة مجلس النظارة ببطرسبرج.

### مراسلات

#### طرابلس الشام في ٢٥ محرم

#### لوكلينا العام

كنت أخبرتكم في رسالتي الغابرة عن شخوص عطفة وإلينا الأفخم إلى محلة عرش الجحيش مصحوباً بمن ذكرت وقتئذ وقد عادوا جميعاً في اليوم التالي بعد الاحتفال بافتتاح المائة والعشرين داراً التي تم بناؤها الآن لإقامة المهاجرين الكريتيين. والدار عبارة عن غرفتين مستقلتين بمدخل خاص بهما فأقيم في بعض

هذه الدور قسم من المهاجرين وأخذ رسم الهيئة بالتصوير الشمسي على ثلاثة أشكال: الأول يشخص الهيئة بتمامها إجمالاً. والثاني رسم البيانات فقط. والثالث رسم القسم الذي كان قد استحضر من المهاجرين لهذه الغاية وهم داخل الغرف حاملين أمتعتهم وأثاث بيوتهم بين أيديهم وعلى ظهورهم مبتهجين بهذه المنة السنوية والنعمة السلطانية. وأسنتهم تدعو إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية. والهمة مبذولة بعناية حضرة ملاذ الولاية الجلييلة ومساعي سعادة المتصرف الأفخم وفضيلة عبد الحميد أفندي الشنبور رئيس البلدية نحو إنجاز بقية الدور المطلوبة إلى أن يبلغ عددها المائتي دار على عدد العائلات الموجودة فتقيم كل عائلة في دار على حدة بشرط أن لا يقل عددها عن الخمسة أشخاص. والمسموع أنه سيعطى لكل شخص عشر دونمات من الأرض للفلاحة والزراعة. والدونم عبارة عن ١٦٠٠ ذراع مربع أي ٤٠ طولاً ومثلها عرضاً. وأن المجلس البلدي سيقدم لهؤلاء المهاجرين جميع أدوات الفلاحة ولوازم الزراعة ويستمر على دفع الرواتب المعينة لهم إلى أن يأتي زمن حصاد ما يزرعونه فيخصمه إذ ذاك عنهم ويقال لهم: كلوا واشربوا من كسب أيديكم وسيحظر عليهم بيع شيء من الأراضي والأملاك التي ستعطي لهم إلا بعد مضي عشر سنين فيكونون بعدها مخيرين. وسيخبرون أيضاً بما إذا كان أحدهم يعرف صناعة أو تجارة وأثر الإقامة في طرابلس أو غيرها على الإقامة في (عرب الجحيش) فيعطي لكل رب عائلة مائة ريال من صندوق البلدية بصفة رأس مال يستعين به على تحسين أحوال معيشتهم.

وقد بلغني من مصدر موثوق به أن جميع ما أنفق على هؤلاء المهاجرين منذ قدومهم إلى طرابلس حتى الآن يربو على العشرين ألف ليرة عثمانية وربما بلغ الأربعة والعشرين ألف ليرة بعد إتمام دور السكنى.

- عين حضرة ملاذ الولاية الجلييلة الوجيه الماجد كباره زاده رفعتلو محي الدين أفندي رئيساً لمجلس بلدية الاسكلة فسرّ بهذا التعيين الجميع لما عرف به الرئيس من علو الهمة

ووفور الدراية.

وأصدر عطفه أمره بتعيين الذوات الآتية أسماؤهم أعضاءً لمجلس إدارة اللواء ولمحكمته البدائية:

لمجلس الإدارة: ثمين زاده فضيلتو عبد الله أفندي ورفعتمو نجيب أفندي عاصي.

لمحكمة البداية: منلا زاده عزتلو محمود بك ورفعتمو أنطونيوس أفندي مسعد وهم الذين أحرزوا أكثرية الآراء وقت الانتخاب.

وعين الوجيه رفعتمو سعد الله بك نجل حضرة صاحب السعادة عبد القادر باشا منلا وكيلاً لقائمقامية جبلة.

وعين الكاتب البارح سلطاني زاده رفعتمو عبد اللطيف أفندي وكيلاً لقائمقامية قضاء عكار فنهني الجميع ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

- بلغني أن عطوفة والينا الأفخم قد استدعى أخيراً لناديه بعض وجوه قضائي عكار وصافينا وحضهم على الإلفة والمحبة والخلود إلى السكينة والراحة والتيقظ من إدخال الفساد والضغائن فيما بينهم بإغراء صاحب الغايات.

#### ومنها له في ٢٦

ورد اليوم رسالة برقية من دار السعادة إلى حضرة سعادتمو عبد الغني باشا العابد متصرف هذا اللواء يبشره بسنوح العواطف السلطانية عليه بباية روم ايلي بكثر بك مكافأة لما عرف به من صدق الخدمة ووفور الدراية فنمض سعادته التهنة بهذا الإحسان السلطاني ونرجو له دوام الارتقاء في معارج العلاء.

- وورد منها أيضاً نبأ برقي إلى الشهم الأمد عزتلو علي باشا المحمد يبشره بأنعام الحضرة السلطانية برتبة أمير الأمراء مكافأة له على صدق ولائه للسدة الملوكية فنسديه خالص التهنة والتبريك ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

وأنعمت الحضرة السلطانية أيضاً بباية تدريس ادرنه على سليل بيت العلم والمجد مفتي زاده مكرمتو عبد العزيز أفندي كرامة مكافأة لما اتصف به من الذكاء والنبيل فنقدم لجنابه التهنة ونرجو له ولسائر أفراد هذه العائلة الكريمة كل تقدم ونجاح.

- ذكرت في الثمرات الماضية سفر صاحب السعادة علي رضا بك مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية بعد أن أقام في طرابلس نحوًا من خمسة أشهر نظر خلالها في دفاتر الأوقاف نظره في دفاتر اللاذقية غير أنه كان قد قدم تقريرًا إلى مجلس إدارة اللواء بضبط بعض الأوقاف الملحقة فرد المجلس طلبه لعدم مطابقته للحكم الشرعي والنظام المرعي.

- سمعت ثناء عاطراً على همة الهمام النشيط عزتلو سعيد بك مدير التلغراف والبريد في الفيحاء لما يجريه من الهمة في ترويح الأشغال والاعتناء بانتظام الأحوال في الدائرتين إلى غير ذلك مما استلزم الشكر والثناء على همته ودرايته.

#### ومنها له في ٣٠

تواصل إرسال الرياح في هذين الأسبوعين بشرًا بين يدي رحمة الله فأقلت سحبًا ثقلاً حتى إذا كان أول أمس لمع برقها وقصف رعداها وسخّ سيلها مداراً مما عز وجود أمثاله في شدة الشتاء من هذا العام «ولله خرق العوائد» غير أنه أتلف كثيراً من دود الحرير. جعله الله غيث رحمة ومنة وعود المصابين خيراً.

- توجه أمس (الجمعة) بعد أداء الفريضة عطوفة والينا الأفخم إلى الثكنة المولوية إجابةً لدعوة شيخها رشادتمو الشيخ أحمد صدقي أفندي احتفالاً بافتتاحها وسار بصحبته سعادة متصرف اللواء وكبار المأمورين ملكيين وعسكريين وكثير من العلماء والوجهاء حتى إذا انتظم عقد الجمع افتتحت الحفلة بأي من القرآن الكريم تناسب المقام ثم تصدر الأستاذ الجليل والخطيب المصقع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف وتلا المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات حتى إذا كان مسك الختام رفعت أكف الضراعة إلى المولى المتعال بتأييد عرش الخلافة العظمى وتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتوفيق وزراء دولته إلى ما فيه الخير العام.

- تلي اليوم المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية وبوشر بمعاينة الأفراد. - انتهت اليوم مدة نيابة الحسين

النسيب صاحب الفضيلة السيد محمد نور الدين أفندي الحسيني نائب الفيحاء وكان مثلاً للفة والاستقامة ونال ثناء الخاصة والعامة فنتمنى لسيادته منصباً يليق بكفاءته.

#### دمشق في ٢٨ محرم لمكاتينا

سبحان الله. تجري عندنا عوائد غريبة منها (السيارات) وما أدراك ما السيارات إن هي إلا خرافات ما أنزل الله بها من سلطان تسحر أصحابها أعين الناس بما يبذونه فيها من أعمالهم الوهمية وخرافاتهم البديهة مصحوبة بطبولهم التي تطبل القلوب وصياحهم الذي يمزق الأسماع.

وحاشانا من إنكار الكرامات على العارفين والمناقب على الصالحين أعاد الله علينا من بركاتهم لكن ننكر الخرافات على المشايخ الجاهلين الذين اتخذوها وسيلة لغايات ومقاصد لا تخفى على قوم يعقلون.

فلعمرك ما جاء الشرع بمثل هذه الأمور التي تابها العقول السليمة وتمجها الطباع المستقيمة بل الحمد لله هو مصون عن الأوهام منزه عن أعمال المبطلين.

وقد جرى من تلك السيارات منذ عهد قريب في قرى دمشق وعلى الخصوص جوبر وبرزه فقد غصت شوارعها بالرجال والنساء والبنين والبنات ولا سيما برزه تجمع إليها أشقياء الأكراد فتصدر منهم مفاصد فاحشة تجل عن الوصف والأمل وطيد بتشديد أولى الأمر على هؤلاء الجهلاء بمنع هذه الخرافات بالكلية كما منعها من دمشق فهو أثر يذكر وعمل يشكر.

احتفل عندنا صباح الإثنين الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية. تلاه عزتلو أدهم بك المميز الثاني في قلم المكتوبي على مسمع من العلماء والأمراء والوجهاء حتى إذا أتى على آخره دعا صاحب الفضيلة مفتي أفندي للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد.

تبارك الله ما أعز سلطانه فقد توالى في جهاتنا الأمطار حتى ضحكت الأرض من بكاء السماء فتعست خزانة الحب وانتكست وخاب أملهم ورد الله كيدهم في نحورهم

وبطل ما كانوا يعملون.

كان لما تفضلت به الحضرة السلطانية على حضرة نائبنا العلامة صاحب الفضيلة محمد عصمت بك أفندي بالوسام المجيدي الأول لدى العموم من المسرة والابتهاج ما لهجت منه أسنتهم بشكر المتفضل وتهنئة المتفضل عليه فلا زال من الفضل والكمال في عز وإقبال.

- نهار الأحد الماضي كانت وفاة الفاضل الكبير والخطاط الشهير المرحوم المبرور محمد أمين أفندي الزهدي البغدادي فاحتفل بمأتمه جمهور من أولى الفضل الذين عرفوا فضل فقيدهم فأجلوا مقامه وساروا به مأسوفاً عليه إلى حيث واروه جدته رحمه الله.

عاش المرحوم عمراً ناهز التسعين قضاء في نزاهة ورفاهية بين الطرس والبراع وكان له من بديع الخطوط ونفيس الآثار ما بهر الأبواب وازدانت به المجالس وكان له فكر ثاقب وهمة عالية وهو في الحقيقة من رجال عصرنا فضلاً واثقاً. وعلمنا أنه وقف داره على فقراء المدينة المنورة وجعل ناظر وقفه الحسين النسيب فضيلتو السيد محمد عطا أفندي العجلاني ثم من بعده جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عمر أفندي الشطي ثم ذريته فأجزل الله للفقيد الرحمة والرضوان وألهم ذويه الصبر والسلوان.

بارحنا يوم الجمعة الماضي إلى الأستانة العلية سليل بيت العلم والشرف صاحب السعادة نسيب أفندي الحمزاوي فنرحو له العناية والتوفيق.

حدث عندنا من بضع ليال بينما كان الشات أحمد الكريشاتي يتشاجر في سوق القيمرية مع رفيق له إذ طعنه الرفيق بخنجر أصاب منه مقتلاً فوق وقع من ساعته لم يلبث غير نهية وقضى نحبه فأسرعت رجال البوليس للقاتل وجاؤا به للحكومة فزج في السجن.

#### صغد في ٢٥ محرم الحرام لمكاتينا

الرجال بالأعمال وكل امرئ بما عمل رهين فهنيئاً لمن يوفقه الله سبحانه وتعالى للأعمال الصالحة والأفعال الرابحة كما نشاهد على

الدوام من الشهر الغيور صاحب الرفعة الحاج طاهر أفندي الجزائري وجيه المغاربة المهاجرين القاطنين في قرية الحسينية من الأملاك السلطانية بداخل قضاء صفا أعمال تدل على حسن سريرته وطيب عشيرته كما قيل لا يعرف الإنسان إلا بفعله وفعائل الحر الكريم كأصله. ولما كان محبو الخير يرتاحون لسماع ذكر أمثالهم فخدمة لهم أنشر في جريدتكم الغراء نبذة من بعض أعمال هذا الرجل وعلى الله قصد السبيل.

وهو أنه لما رأى احتياج أهل قريته لجامع يجمعهم لأداء الصلاة جمع منهم أربعة آلاف قرش وتبرع من ماله بستة عشر ألف قرش وأقام جامعاً في القرية المذكورة حتى إذا تم بناؤه وفرشه دعا أهل الجوار وأدب لهم مآدبة شاقة فرطبوا ألسنتهم بالدعوات الخيرية للحضرة الالهية بتأييد الحضرة السلطانية وهكذا لما دعيت الناس لإعانة التأسيسات العسكرية تبرع بمبلغ وافر وتبرع كذلك بمبلغ مائة ريال مجيدي إعانة للسكة الحجازية وشوق جماعته ومعارفيه للتبرع بإعانة هذا العمل وقد استفزته الحمية الآن على أثر تشويق حضرة عطوفتو أحمد باشا الشمعة رئيس لجنة الأراضي السننية في سورية وصاحب الرفعة رشدي أفندي مدير إدارتها عندنا فشق نهرًا طوله نحو ألفين وخمسمائة متر وعرضه خمسة أمتار بعمق مترين ممتدًا من تل زهمون إلى شريعة الصالحية داخل غابة الحولة بقضاء القنيطرة فتسبب عن ذلك تخفيف ما ينيف عن مائتي فدان أرض لزراعة الحبوب الصيفية وقد بذل بهذه المهمة ما يربو على المائتي ليرة فضلاً عن تشغيل جماعته من مهاجري المغاربة وتقديم الأكل والشرب لهم أثناء الشغل. كل ذلك مجرداً للمنفعة العمومية له وللمزارعين من المهاجرين وغيرهم ولما تم هذا النهر العظيم وجرت فيه المياه وسموه بالنهر العثماني دعا كلاً من صاحب الرفعة رشدي أفندي مدير الأراضي السننية في صفا وأمين أفندي كاتبها وبعض وجوه القضاء وأهل القرى وعشائر العربان المجاورة وذبح لهم الذبائح وأولم لهم وقام حين الاحتفال

صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي الخالدي من وجوه المهاجرين بقرية الحسينية المذكورة وتلا خطبة رنانة بين فيها فوائد الفلاحة والزراعة وإعمار الأراضي وختمها بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصره ولما تحقق مدير الأراضي السننية أهمية هذا العمل العظيم وزيادة منافعه العمومية لا سيما لجهة الخزينة الخاصة وكيف أنه بتشويقاته خرج فيه الحاج طاهر أفندي الموماً إليه من القوة إلى الفعل وظهرت فوائده العظيمة بالحال كتب بذلك إلى رئاسة القومسيون المشار إليه والتمس تقدير هذا العمل العظيم قدره ومكافئة الحاج طاهر أفندي على فعله بما يستحق وما هو بقليل وفي ذلك يزداد نشاطه للأفعال الخيرية وبالله التوفيق.

إبراهيم رضا

جركسي

طبريا في ٢٨ الماضي

لمكاتبنا

ابتهج الأهلون في طبريا بقدم نائبها الجديد صاحب الفضيلة محمد أبو المواهب أفندي الأزهرى الذي أرانا من باهر الفضل وعلو الهمة بإنجاز الأشغال ما حقق الخبر الخبر. - احتفل اليهود ليلة الجمعة الماضية بشعلة الروب ماير خارج البلدة بحضور الجم الغفير من أهالي بخارى والعجم واليمن والغرب مما لا يدخل تحت حصر. وقد مضت الليلة بسلام دون حدوث ما يكدر صفو الراحة وبذل رجال الدرك خصوصاً الملازم حسين أفندي من التيقظ والانتباه ما يذكر.

ونهار الإثنين الماضي قدم طبريا نحو مائتي زائر فرنسوي فنصبت لهم الخيام في الخارج ودخلوا البلدة باحتفال ديني. وبعد أن أمضوا برهة في دير (السانته) انتشروا في أسواق البلدة ولا أقدر أن أحد لكم كثرة الزوار من الروس والإنكليز والألمان والأمريكان وغيرهم من الطوائف الغربية هذا عدا أصحاب العاهات الذين يؤمنون البلدة بقصد الاستحمام والحاصل أن الازدحام عندنا في هذا العام زائد عن العادة فترى الدور والشوارع والجوامع والمعابد غاصة بالغرباء غير أنه لا يلبث أن يتناقص عددهم بعد أن قريب.

صيدا في غرة الجاري

لصاحب الإمضاء

منذ أسبوع كان حضر إلى صيدا بأمر عال بعض مأموري الآثار لكشف النقاب عن وجوه الهياكل المعتبرة التي ظهرت هنا ببستان سعادة نسيب بك جنبلاط وبعد قيامهم بأعباء وظيفتهم أخبروا بوجود أحجار قديمة ذات نقوش وتواريخ مهمة جداً بدار الحكومة القديمة كانت ظهرت منذ ثلاث سنوات بحاكورة المغارة من وقف السيد سليم حمود أثناء حفر بئر ناعورة فتها وبوقتها أنزلت إلى دار الحكومة فحفوا إليها ولما شاهد مأمورو الآثار هاتيك الأحجار ظهر لديهم أنها من نفائس الآثار الجديرة بكمال الاعتناء ولأجله وضعت داخل صندوق بغية إرسالها للمتحف الهمايوني ولو أن الحكومة تجري التحري اللازم بنفس الحاكمة لعثرت على أحجار يؤمل أن تكون نظير ما خرج بل أنفس مما يكون له في جو التاريخ صدى عظيم تضرب لأجله نياق الطلب فنستأفت الأنظار لهذه المسئلة المهمة التي تعود جسيم فوائدها للحكومة السننية وأرباب الحاكمة المذكورة بوافر الخيرات وجزيل المنافع المادية والأدبية.

محي الدين حمود

أحد مستحقي الوقف المذكور

الحديدة «اليمن» في ١٦ محرم

الحرام

لمكاتبنا

أهم ما أخبركم به عن هذه البلاد اليمانية توالي ورود العساكر الشاهانية على ظهور البواخر العثمانية ففي يوم الثلاثاء ٢٠ من الشهر الماضي قدمت الباخرة «سلامت» حاملة ألفاً من جنود القرعة لاستخدامهم في الفيلق السابع اليماني وهم الذين كانوا على ظهر الباخرة «ارسلان» التي ارتطمت ما بين السويس وفي الخامس والعشرين منه قدمت الباخرة «مكة» وعليها ٢٣٥٠ جندياً أخرجت منهم إلى ثغرنا (الحديدة) ١٩٥٠ وعادت بالباقيين إلى جدة لينضموا إلى الجند المقيم في الحجاز وفي اليوم السابع من الشهر الجاري قدمت الباخرة (بحر جديد) حاملة ١٢٤٥ جندياً وفي الـ ١٣ منه جاءت الباخرة «سعادت» تقل

١٣٨٥ جندياً والمنتظر مجيء غيرها أيضاً إلى أن يبلغ المجموع ١٥ ألفاً التي صدرت الإرادة السننية بإرسالها إلى داخلية البلاد اليمانية لينضموا إلى الجيش المقيم بها تعزيزاً لدعائم الأمن وتوطيداً لأركان الواحة.

وأول أمس «الجمعة» رست في ثغرنا باخرة نمسوية تحمل ثمانية آلاف كيس من الدقيق للعساكر الشاهانية.

قدم ثغرنا خلال الشهر الغابر حضرة صاحب السعادة عبد المجيد ثابت أفندي معيناً دفتر داراً لولاية اليمن وهو من ذوي الخبرة بأحوال هذه البلاد أيام كان محاسباً في لواء الحديدية وعرف بالصدقة والاستقامة في خدمة الدولة والملة فلذلك فرح الأهلون بعوده. وقدم إلينا أيضاً عزتلو نظيف أفندي معيناً محاسباً للوائنا هذا وقَّه الله للقيام بوظيفته قياماً يرضي الله وخليفته أيده الله.

أخبار الجهات

مصر

غادر مصر بالرخصة حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية فيها قاصداً أوربا لتمضية فصل الصيف.

- افتتحت إحدى الإنكليزيات مدرسة للعميان في مصر لتعليمهم الأشغال اليدوية حتى يكون الأعمى غنياً بحرفته عن الناس وستفتح أبوابها في شهر آب المقبل. وتقرر أن يقبل فيها الآن عشرة تلامذة كلهم من الذكور حتى إذا بدت طلائع النجاح زيد عددهم وجعل قسم للإناث. واللجنة الأصلية لهذه المدرسة في لندرا. والفرعية في مصر ويشترط أن يكون الأعمى المتعلم طول حياته تحت رعاية المدرسة فيرسل بعد إتمام دروسه في مصر إلى لندرا. أما اللغات التي تعلمها هذه المدرسة فهي العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية واليونانية والطلينانية مع الخط ولا تتعرض للأديان بل تعلم كل طالب دينه على ما يقولون وعندما يتعلم الأعمى الفقير تحسب له المدرسة أجره عن عمله أما الأغنياء منهم فيدفعون راتباً. ومدة التعليم من ثلاث سنوات إلى خمس وعمر الطالب من ٤ سنين إلى ثمانين ويقبل اليتامى واللقطاء مجاناً.

وقد نشط الجناب الخديوي هذا المشروع فتبرع بخمسين ليرة وجعلت المدرسة تحت رعاية الحكومة وتبرع أحد المحسنين بألف ليرة إعانة لها فنشكر للقائمين بهذا المشروع ونرجو لهم النجاح. توفي الموسيقي العربي الشهير عبده أفندي الحمولي المصري رحمه الله.

### منثورات سياسية المغرب الأقصى

روت (الحاضرة) عن أخبار طنجة أن مولاي عبد العزيز قد أمر بسجن السيد الحاج المختار بن عبد الله وزيره الأكبر لدسائس نسبت إليه فيما يقال وأقام مقامه السيد فضل غرنيط وزير الخارجية سابقاً. وورد منها أيضاً أن الحملة التي توجهت لتدويخ قبائل السوس الأقصى قد ولت على أعقابها بعد أن فازت على القبائل الثائرة وكبدتها خسائر جسيمة. هـ

أما ما روته المصادر الإنكليزية عن فوز القبائل على الحملة بعد قتال شديد فقد جاءت أخبار إنكليزية أخرى تلقى الشبهة الأولى وتدل على عود السكينة إلى البلاد المراكشية.

### البلغار

أفادت الشركة الشرقية أن المالية البلغارية في حالة سيئة وأن السبب في الأزمة الوزارية واستقالة رئيسها المسيو باريكوف هو ما لقيه من الصعوبة في إتمام ما تقتضيه الميزانية الحربية وقد سعت الحكومة البلغارية لعقد قرض فلم تفلح في جهة من الجهات.

### نفقات الحرب في أفريقيا الجنوبية

قالت إحدى الصحف الإنكليزية أن الحرب في أفريقيا الجنوبية قد خرجت عن حدود الحرب التي تشهر بين أمتين متمدنتين إلى حرب بين فريقين يطلب الواحد ملامشة الآخر في كل سبيل لأن الذين يدخلون القرى والمدن في الترنسفال وأورانج لا يراعون أصلاً حرمة المعتزلين من السكان بل يعاملون معاملة المحاربين بل العصاة فتنهب

المنازل وتحرق المزارع ويتلف كل ذي قيمة.

وقد عرفت إحدى الصحف الإنكليزية الحرب الحاضرة بحرب استعمارية غير أنها تختلف عن هذه بنفقاتها التي أربت على نفقات أشهر حرب شهت في أوربا. فإذا لم يتمكن اللورد كتنشر من تخفيف عدد العساكر المخيمة في أفريقيا الجنوبية والظاهر أنه لا يستطيع ذلك فالنفقات تزداد يوماً فيوماً فلا تقل مساناة عن ميليار ونصف وليس من يدري متى يكون الفراغ من الحرب ونفقاتها. هـ

### «لسان الحال»

### أخبار متفرقة

#### المجاعة في روسيا

قالت جريدة المورنن ليدر أن ثلاثين ألف نفس ذهبوا ضحية الجوع في خلال الشهر الفائت في ولايتي كرزون وبسارابيا حيث يفتك الجوع فتكاً ذريعاً ويقال أن عددًا عظيمًا من الذين ماتوا قاسوا آلام السغب عشرين يوماً قبل أن وافهم الحمام.

أما الحكومة فتبذل ما في وسعها لإنقاذ المنكوبين وجمعية الصليب الأحمر ثبت فيها عمالها في جميع الأنحاء التي نشبت فيها مخالب المجاعة غير أنها لا تستطيع أن تنجي غير واحد من أربعة لكثرة الجائعين ولا تزال الحالة تشتد خطراً لطف الله بعباده. «الأهرام»

#### تتويج الملك إدوارد

جاء في رسالة برقية من لندرا أنه قد ضرب اليوم الخامس من شهر نوار من السنة الآتية ١٩٠٢ موعداً للاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ملكاً على إنكلترا وذلك في قصر وستمنستر.

#### الكهرباء والنبات

روت بعض الجرائد الإنكليزية أنه قد تألفت في روسيا لجنة لاستخدام الكهربائية لتربية النبات إذ أرشدهم الإختبار إلى أن الغرس المكهرب أسرع نموًا وأذ ثمرًا من سواء وأن الأرض المكهربة تؤتي أكلها ثلاث مرات في السنة.

#### اختراعات

#### آلة للكتابة العربية

اخترع المصور الماهر سليم أفندي حداد بمصر آلة للكتابة بالحروف

العربية وساعده على وضعها واتقانها سعادة الوجيه إدريس بك راغب وقد دعيا أرباب الصحف والأدباء لمشاهدتها فبين المخترع كيفية استعمال هذه الآلة وكيفية الكتابة بها وامتنحها على مرأى من الجميع فكتب عبارات مختلفة كما كان يقترح عليه المقترحون فإذا بها حسنة الوضع جيدة الخط تامة الحروف يكفي للتمرن عليها وقت قصير ويستعملها الكاتب والناسخ بسرعة زائدة وثمانها ٣٠ ليرة.

#### كتاب

#### خطب النبي صلى الله عليه وسلم

#### ومواعظه

يباع في المكتبة العثمانية في بيروت بزهر اوي واحد وخصص ريعه بلجنة ثمرة الإحسان الإسلامية لينفق على تعليم الفقيرات من البنات المسلمات.

#### كتاب بلوغ الإرب

#### في أحوال العرب

تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي وهو الكتاب المستطاب الذي نال الجائزة في مؤتمر استوكهلم. ورد الآن منه عدد وافر إلى المكتبة العثمانية في بيروت فمن شاءه فليطلبه منها.

#### إعلان

#### من رئاسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل إحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معاينتهم بظرف شهر نيسان سنة ٣١٧ خمسمائة وثمانية وستين شخصاً أدخل منهم إلى المستشفى ثمانية عشر شخصاً لأجل مداواتهم والباقي أعطيت لهم العلاجات اللازمة مجاناً وأن الأمراض في البلدة عبارة عن الأمراض العادية والموسمية والصحة العمومية بحمدته تعالى جيدة بناءً عليه ولأجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية ابتدر لإعلان كيفية في ١ مايس سنة ٣١٧.

#### وهذا أيضاً

كتب من ولاية سورية الجليلة أنه اعتباراً من ٢٣ نيسان سنة ٣١٧ صار طرح إغشار قرى الشام وأعشار قضاء الزبداني وقضاء وادي العجم في المزايدة وأنه بعد مرور شهر واحد من التاريخ المذكور تجري إحالتها وأن أعشار قضاء القنيطرة وقضاء

بعلبك وقضاء حاصبيا وقضاء راشيا وقضاء النبك فسيصير وضعها في المزايدة من تاريخ ١٠ مايس سنة ٣١٧ إلى ١٠ حزيران سنة ٣١٧ وتحال بتاريخ ١١ حزيران سنة ٣١٧ وعليه صار إعلان كيفية في ١ مايس سنة ٣١٧.

#### وهذا أيضاً

ورد بالتذكرة الواردة من رئاسة قومسيون سوقيات السكة الحجازية أنه مطروح للمناقصة من الآن لغاية ٧ مايس سنة ٣١٧ نقل آلات وأدوات سكة الحديد الحجازية الموجودة والتي ستوجد على المرفأ إلى محطة سكة الحديد في بيروت بواسطة العجلات فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصة والاطلاع على شروطها أن يحضر إلى قومسيون السوقيات المذكور في الطابق الفوقاني من دائرة ليمان بيروت وعليه صار نشر كيفية في ٢ مايس سنة ٣١٧.

#### إعلان

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس ابليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدّد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكاماً وفوائد لا يستغني عنها كل من يهيمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمانه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الأنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضاً من مؤلفه في دمشق.

#### عظم زاده

#### مختار المؤيد

#### الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

#### (عبد القادر قباني)